[24] عليه السلام ولا يرخص له في التأخر عن ذلك ويقول ان ابي عليك فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فاحضر الوليد مروان بن الحكم واستشاره في امر الحسين " ع " فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت عنقه فقال الوليد ليتنى لم اك شيئا مذكورا ثم بعث إلى الحسين " ع " في الليل فاستدعاه فعرف الحسين " ع " الذى اراد فدعا بجماعة من اهل بيته ومواليه وكانوا ثلاثين رجلا وامرهم بجمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن ان يكلفني فيه امرا لا أجيبه إليه وهو غير مأمون فكونوا معي فأذا دخلت إليه فاجلسوا على الباب فأن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه عني فصارا الحسين " ع " إلى الوليد فوجد عنده مروان ابن الحكم فنعى إليه الوليد معويه فاسترجع الحسين " ع " ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه ليزيد فقال الحسين عليه السلام اني اراك لا تقنع ببيعتى سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين " ع " تصبح وترى رأيك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله حتى تأتيناع مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه ولكن احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه فوثب _____